Arabian Gulf Journal of Humanities and Social Studies

ISSN: 3080-4086

الإصدار السادس - العدد الثامن عشر || تاريخ الإصدار 2026-09-20

استراتيجيات إدارة الحوار والتقديم الإخباري المعاصر: دراسة نظرية مع نموذج تدريبي مقترح

Dialogue Management Strategies and Contemporary News Presentation: A Theoretical Study with a Proposed Training Model

الباحثة: رشا دحام دلول

Racha D. Dalloul

مذيعة في قناة العربية الحدث

د هيثم عطية التميمي

Dr. Haythem A. Al-Tamimi

جامعة ستاردوم الأمريكية الدولية

DOI: https://doi.org/10.64355/agjhss61843

مجلة خليج العرب للدراسات الإنسانية والاجتماعية || هذه المقالة مفتوحة المصدر موزعة بموجب شروط وأحكام ترخيص مؤسسة المشاع الإبداعي(CC BY-NC-SA)

الملخص:
هدفت الدراسة إلى استعراض وتحليل العناصر الرئيسية لنجاح التقديم الإخباري المعاصر، واستراتيجيات إدارة الحوار التلفزيوني، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لتحليل الأبعاد النظرية والتفاعلية للتقديم والحوار الإخباري، وقد تناولت الدراسة استراتيجيات الحوار الإعلامي الإخباري، وصياغة الأسئلة، وإدارة التفاعل والأداء، والاستماع والتقاط الثغرات، والبناء الهيكلي للحوار، والتدقيق والتحقق الفوري، والتحكم في بيئة الحوار، والتأطير والصياغة اللغوية، والحوار الإخباري السريع (العاجل)، ولغة الجسد والتواصل غير اللفظي. وقد خلصت نتائج الدراسة إلى أن نجاح النشرات والبرامج الإخبارية لا يقتصر على دقة المعلومة ومصداقية مصدرها فقط، بل يمتد إلى قدرة المقدم على إيصال هذه المعلومة بطريقة تجذب المشاهد وتضمن استمراريته في المتابعة، كما بينت النتائج أن الحوار الإخباري يمثل ميدان للأطر التفسيرية، حيث يتطلب الحفاظ على سلطة طرح الأسئلة التزاماً تاماً بالبناء الهيكلي للمقابلات. كما برهنت النتائج أن تفكيك التهرب الدبلوماسي وتطويق المراوغة يتحقق إجرائياً عبر االدمج بين اللحظية في هندسة الأسئلة الضيقة والإنصات النقدي الفعال المدعوم بآليات التدقيق والتحقق الفوري لكسر التضليل في أقل من 15 ثانية. وأكدت النتائج أيضاً أن ثبات لغة الجسد (النبرة الصوتية العميقة والمنخفضة والملامح المحايدة) هو الركيزة الأساسية للتحكم البيئي في الاستوديو أثناء التغطيات السريعة وحوارات العواجل، مما يمنع استقواء الضيف سيكولوجياً ويضمن ضبط التفاعل دون الإخلال بـالحياد الإجرائي .وبناءً على هذه النتائج، قدمت الدراسة نموذجاً تدريبياً مقترحاً تضمن مصفوفة متكاملة لمعايير تقييم التقديم الاخباري والأداء الحواري، كما قدمت الدراسة توصيات تطبيقية مباشرة لتطوير أداء مقدمي الأخبار وتحسين الأداء الحواري، فضلاً على توصيات تسهم في تحسين فعالية التدريب في وكالات الإعلام والمراكز التدريبية المختصة.

الكلمات المفتاحية: التقديم الإخباري، الحوار التلفزيوني، إدارة الحوار، استراتيجيات إدارة الحوار، نموذج تدريبي.

Abstract:

This study aimed to review and analyze the key elements contributing to the success of contemporary news presentation and television dialogue management strategies. The study adopts a descriptive-analytical approach to deconstruct the theoretical and interactive dimensions of news presentation and dialogue., The study integrates the sub-questions as research axes, thoroughly addressed through ten core conversational strategies: News Media Dialogue, Question Formulation, Interaction and Performance Management, Listening and Loophole Identification, Dialogue Structuring, Immediate Verification and Fact-Checking, Dialogue Environment Control, Framing and Linguistic Formulation, Rapid/Urgent (breaking news) Dialogue, and Body Language and Non-Verbal Communication. The findings concluded that the success of news bulletins and programs depends not only on the accuracy of information and the credibility of its source but also on the presenter's ability to convey that information in a way that engages viewers and ensures their continued attention. The results also indicated that news dialogue serves as a realm for interpretive frameworks, where maintaining the authority to pose questions requires strict adherence to the structural design of interviews. Furthermore, the findings demonstrated that dismantling diplomatic evasion and countering prevarication are achieved procedurally by combining the real-time crafting of precise questions with effective, critical listening—supported by immediate fact-checking mechanisms—to expose misinformation in under 15 seconds. Finally, the results emphasized that composed body language (characterized by a deep, low vocal tone and neutral facial expressions) is the cornerstone of environmental control within the studio during rapid coverage and breaking news interviews; this prevents the guest from gaining psychological dominance and ensures the interaction remains controlled without compromising procedural neutrality. Based on these findings, the study proposes a training model that includes an integrated matrix of criteria for evaluating conversational performance. It also offers practical recommendations for enhancing the performance of news presenters and improving conversational skills, alongside recommendations to boost training effectiveness within media agencies and specialized training centers.

Keywords: News presentation, television dialogue, dialogue management, dialogue management strategies, training model.

المقدمة (Introduction)

تعد المقابلة الإخبارية التلفزيونية الحية النواة الصلبة لإنتاج المعرفة السياسية وتوجيه الرأي العام في البيئة الإعلامية المعاصرة. ومع التحول المتسارع نحو غرف الأخبار الرقمية وتدفق البيانات الفورية، واجه التقديم الإخباري تحديات مهنية غير مسبوقة؛ فلم يعد المذيع مجرد ناقل للأسئلة المجهزة سلفاً من قِبل فرق الإعداد، بل بات شريكاً رئيسياً في إنتاج المعنى، وتفكيك السرديات المضادة، وإدارة الأزمات الحوارية على الهواء مباشرة (العامري، 2021).

وتجدر الإشارة الى أن أساس إيصال الخبر بطريقة صحيحة وواضحة لا يقتصر على دقة المعلومة ومصدرها ومدى مصداقيتها فقط، بل يبرز هنا دور لا يقل أهمية من وجهة نظر نظرية في إيصال المعلومة والتأثير على المشاهد وشدّ المتابع للاستمرار والإصغاء. فإذا لم يمتلك الناقل، وأعني هنا المقدم التلفزيوني للنشرات الإخبارية، بعض المهارات والخصائص في التقديم الإخباري، فإن المعادلة تبقى منقوصة من حيث النتيجة، بصرف النظر عن مدى جودة المحتوى الصحفي المُعَدّ خلف الكاميرا، وهذا ما أكده العديد من الباحثون في مجال الاتصال الجماهيري من أن المذيع ليس مجرد "ناقل صوتي" للنص المكتوب، بل هو حلقة وصل معرفية وإدراكية بين غرفة الأخبار والمشاهد، وأن أسلوب أداءه يشكّل جزءاً من الرسالة الإخبارية نفسها، لا مجرد وسيلة لتوصيلها.

إن التطور المذهل في تقنيات الاتصال والبث المباشر واكبه تطور مماثل في سيكولوجية وأدوات "الضيف السياسي" أو "المتحدث الرسمي"؛ فقد خضع هؤلاء الفاعلون لتدريبات اتصالية مكثفة (Media Training) جعلتهم محترفين في فرض سردياتهم الخاصة، وتمرير الأجندات الأيديولوجية، والتهرب من الأسئلة الحرجة باستخدام لغة مموهة ودبلوماسية فضفاضة .(Bull, 2008) علاوة على ذلك، أدى اندماج تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي في توجيه السرديات إلى زيادة تعقيد بيئة الاستوديو، حيث يواجه المذيع المعاصر سيلاً من الخطابات المزيفة بعناية على الهواء مباشرة (أبو العينين، 2024). أمام هذا الواقع، أصبحت الطرق التقليدية في التقديم الإخباري القائمة على الإلقاء النمطي وحفظ الأسئلة عبئاً على المهنية والجمهور معاً (حجاب، 2015).

وبناءً على ما سبق، تنبع الحاجة إلى هذه الدراسة من ضرورة دمج المنظومة الاتصالية الشاملة للحوار الإخباري؛ بدءاً من هندسة الأسئلة اللغوية، مروراً بآليات الاستماع والتدقيق الفوري، والتحكم في الاستوديو، وصولاً إلى استجابات لغة الجسد التعبيرية وإدارة الحوارات العاجلة والسريعة. وسعت هذه الدراسة لصياغة مقاربة علمية منضبطة ترصد مهارات التقديم الاخباري والتفاعل اللحظي وتنميطها في قوالب إجرائية محددة، بحيث لا تتعامل مع إدارة الحوار بوصفها موهبة فطرية عشوائية، بل بصفتها "علماً سلوكياً وتكتيكياً تداولياً" يمكن تفكيكه، وهيكلته، ونقله عبر نماذج تدريبية متطورة تضمن حماية حق المستمع والمشاهد في الوصول إلى الحقيقة غير المشوهة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها (Research Problem & Questions)

يمثل التقديم الإخباري، من الناحية الوظيفية، حلقة الوصل الأخيرة والأكثر تأثيراً بين المؤسسة الإعلامية والمشاهد. فبينما تُبذل جهود كبيرة في غرف الأخبار والتحرير لإنتاج المادة الإعلامية، يظل مقدم البرنامج الإخباري هو القائم بالاتصال المباشر والواجهة الحية والمسؤول الأول عن إدارة الأزمة أمام الشاشة، خاصة في سياقات التغطيات المفتوحة والأخبار العاجلة حيث يتحول المذيع من دور "القارئ للنصوص" إلى دور "المدير والموجه والمحلل الارتجالي" للأخبار العاجلة والمبهمة أحياناً، والتي يتوجب عليه صياغتها ومواجهة ضيوف متعددين ومختلفي التوجهات السياسية بشكل فوري.

وعلى الرغم من أن قراءة الخبر بالطرق المهنية والصحيحة يعتبر عماد العمل الإخباري، إلا أن القمة في هرم العمل الإعلامي تكمن في الحوار وسبل تناول الملفات الإخبارية والأحداث مع المحللين السياسيين والعسكريين والكتاب والباحثين المختصين بملفات واحداث الساعات الإخبارية.. وهذا يتطلب من المذيع تبني استراتيجيات حوارية متكاملة، لا تقتصر فقط على الأساليب اللفظية كتكتيكات المقاطعة وإعادة التوجيه وصياغة الأسئلة الارتجالية، بل تمتد لتشمل استراتيجيات اتصال غير لفظية بالغة الأهمية، فالأداء الصوتي (من نبرة وتلوين)، والتعبيرات الوجهية وحركات الجسد، كلها أدوات اتصالية يوظفها المذيع بوعي أو دون وعي لفرض سلطته المهنية، وضبط إيقاع الاستوديو، وإبراز أطر السياسة التحريرية ومختلف توجهات الضيوف تجاه الحدث.

ولذلك، يتعرض المذيع في الاستوديو الإخباري المعاصر لضغط مزدوج: ضغط تدفق البيانات العاجلة والمتناقضة عبر سماعة الأذن (In-Ear Monitor) من جهة، وضغط التهرب الذكي والدبلوماسي للضيف على الهواء مباشرة من جهة أخرى (شمعون، 2021). إن غياب الأطر العلمية والنماذج القياسية الشاملة التي تحدد تكتيكات الاستماع الواعي والتدقيق الفوري، وكيفية صياغة أسئلة المتابعة وإدارة الأداء البصري والجسدي، يؤدي غالباً إما إلى انزلاق المذيع نحو الفوضى والاشتباك الشخصي الفاقد للموضوعية، أو الاستسلام لسردية الضيف وتحول المنبر الإخباري إلى منصة دعائية مجانية .(Schema, 2022) وتزداد المشكلة حدة مع

شيوع ظاهرة "التهرب السردي المركب" الذي يعتمد فيه الضيوف على مهاجمة مصداقية المؤسسة الإعلامية لتشتيت المحاور (Kjeldsen & Kiewe, 2023).

وبناءً على ما سبق، تتبلور المشكلة البحثية في وجود فجوة معرفية وتطبيقية واضحة بين أدبيات التدريب الإعلامي التقليدية (التي تركز على الإلقاء ومخارج الحروف وصياغة الأسئلة النمطية) وبين المتطلبات الواقعية لغرف الأخبار المعاصرة التي تفرض إدارة حوارات معقدة تحت ضغط التضليل أو التهرب اللفظي للضيوف (الدليمي، 2018). وهذا ما يشهد به الواقع العملي الذي تؤكده الباحثة جراء عملها نحو عشرين عاما بهذا المجال، مما يبرر اجراء هذه الدراسة.

وتأسيساً على ما سبق، تتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي" :**ما هي استراتيجيات إدارة الحوار الشاملة والتقديم الإخباري المعاصر، وكيف يمكن صياغتها في نموذج تدريبي قياسي فعال؟"**

وينبثق عن هذا السؤال الرئيسي ثلاثة أسئلة فرعية تشكل الهيكل والمحاور الأساسية لمرحلة المعالجة والتحليل والنتائج في هذه الدراسة، وهي كالتالي:

- ما هو التقديم الاخباري، وماهي المرتكزات المعرفية والنظرية التي يقوم عليها التفاعل الحواري الإخباري الحديث؟
- كيف تسهم استراتيجيات صياغة الأسئلة، والاستماع النقدي، والتأطير اللغوي، والتدقيق الفوري في تطويق التهرب اللفظي للضيوف؟
- ما هو دور التواصل غير اللفظي (لغة الجسد) والتحكم البيئي في إدارة التفاعل والأداء أثناء التغطيات الإخبارية السريعة والعاجلة؟
- ما المحددات والعناصر الإجرائية اللازمة لبناء نموذج تدريبي مقترح لتطوير مهارات مقدمي الأخبار؟

أهداف الدراسة وأهميتها (Objectives & Significance)

- **أهداف الدراسة:**
  - تأصيل المفهوم المعاصر للتقديم الاخباري ولإدارة الحوار التلفزيوني ومحدداته الاتصالية والمهنية.
  - استعراض وتحليل الأبعاد النظرية لاستراتيجيات الحوار الاعلامي
  - التعرف على دور التواصل غير اللفظي (لغة الجسد) والتحكم البيئي في إدارة التفاعل والأداء أثناء التغطيات الإخبارية السريعة والعاجلة
  - تصميم نموذج تدريبي عملي يتضمن معايير قياس كمية ونوعية لتقييم أداء المذيعين بناءً على الاستراتيجيات المبحوثة.
- **أهمية الدراسة:**
  - **الأهمية النظرية :**إثراء المكتبة الإعلامية ببحث أكاديمي يسد الفجوة المعرفية في مجال "الدراسات التلفزيونية والإنتاج الإخباري الحي"، وتقديم مصفوفة نظرية شاملة تجمع بين هندسة اللسان والجسد والتحكم بالمحيط الاتصالي.
  - **الأهمية التطبيقية :**تزويد كليات الإعلام ومراكز التدريب الاعلامي بنموذج تدريبي عملي محدد الخطوات وقابل للتطبيق الفوري لتأهيل المذيعين والممارسين ورفع كفاءتهم المهنية في التقديم الاخباري واكتساب مهارات مواجهة التضليل والمناورة السياسية تحت الضغط.

منهجية الدراسة (Research Methodology)

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على أسئلتها، تم الاعتماد على **المنهج الوصفي التحليلي (Descriptive Analytical Approach)** ، وتحديداً الأسلوب الوثائقي والمسح المكتبي. يقوم هذا المنهج على رصد الظاهرة محل الدراسة وتوصيفها بدقة من خلال مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة، ثم الانتقال إلى مرحلة التحليل والمقارنة واستخلاص الاستنتاجات العلمية لتفسير العلاقات بين المتغيرات والإجابة عن أسئلة الدراسة. تمثلت أداة الدراسة في المسح المكتبي والتحليل الوثائقي، حيث اعتمد الباحثان بشكل كامل على المصادر الثانوية لجمع البيانات، والتي شملت:

- **الدراسات السابقة :**الرسائل الجامعية، والأبحاث المنشورة في المجلات العلمية المحكمة.
- **الأدبيات النظرية :**الكتب المرجعية، التقارير، والمقالات العلمية ذات الصلة بموضوع البحث.

مصطلحات الدراسة:

التقديم الإخباري

- التعريف الاصطلاحي : هو الفن الاتصالي التلفزيوني أو الإذاعي القائم على نقل ومخاطبة الجمهور بالمادة الإخبارية المُعَدة والمحررة سلفاً. يهدف إلى شرح وتفسير الأحداث الجارية بمهنية عالية واعتماداً على أداء لغوي وصوتي سليم، مستنداً إلى معايير الدقة والموضوعية الفورية. (غريب، بلال، 2022).
- التعريف الإجرائي :هو مهارة الظهور على الشاشة وقراءة نشرات الأخبار والمواجيز عبر "القارئ الآلي (Teleprompter) "بتركيز وتلوين صوتي مناسبين، مع القدرة على الارتجال المهني عند حدوث الأعطال الفنية، وإجراء مقابلات إخبارية رشيقة وقصيرة مع المراسلين والخبراء عبر الأقمار الاصطناعية أو الهاتف لتحديث الخبر وتطويره على الهواء مباشرة.

الحوار التلفزيوني

- التعريف الاصطلاحي :هو شكل برامجي اتصالي مرئي ومسموع، يقوم على محادثة هادفة ومخطط لها بين مذيع (محاور) وضيف أو أكثر (مسؤول، خبير، محلل، إلخ). يهدف إلى استخلاص معلومات، أو تحليل مواقف، أو استكشاف أبعاد شخصية معينة، وتقديمه للجمهور معتمدًا على مقومات الصورة والصوت والإخراج التلفزيوني. (مرسي، أحمد، 2015).
- التعريف الإجرائي :هو مجموعة الخطوات التكنيكية والاتصالية التي تظهر على الشاشة؛ وتبدأ من كتابة المقدمة الجاذبة، وصياغة محاور الأسئلة بناءً على إعداد مسبق، وإدارة زوايا الكاميرات والقطع الإخراجي، والتحكم بلغة الجسد ونبرة الصوت، مروراً بإشراك الجمهور (عبر وسائل التواصل أو المداخلات)، وانتهاءً بإنهاء الحوار في توقيت برامجي محدد بدقة.

استراتيجيات إدارة الحوار:

- التعريف الاصطلاحي :هي مجموعة الخطط، والأساليب، والتكتيكات الاتصالية الممنهجة التي يتبعها المحاور (أو الميسّر) لإدارة النقاش وتوجيهه نحو تحقيق أهداف محددة مسبقاً. وتستند هذه الاستراتيجيات إلى مبادئ علم النفس الاتصالي والنظرية الحوارية لضمان التوازن بين الأطراف، وتفكيك التعقيد، وتحفيز تدفق المعلومات بشكل موضوعي ومنظم (حسنين، شفيق. 2022).
- التعريف الإجرائي: إجرائياً (داخل الأستوديو أو بيئة النقاش) :هي الأدوات الفنية والسلوكية القابلة للملاحظة والقياس التي يمارسها المذيع للتحكم في مسار المقابلة. وتشمل:

  - طريقة صياغة الأسئلة المعدة والتعقيبية بمرونة بناءً على إجابات الضيف.
  - التحكم اللفظي والحركي لقطع الاسترسال أو إيقاف المماطلة.
  - التوزيع العادل للوقت بين الضيوف عبر إشارات لغة الجسد والنبرة الصوتية.
  - التعامل التكتيكي مع الصمت، والمراوغة، والانفعالات النفسية للضيوف على الهواء مباشرة.

النموذج التدريبي

- التعريف الاصطلاحي :هو إطار علمي وعملي منظم وبنية تخطيطية متكاملة تترجم الفلسفة التدريبية إلى خطوات إجرائية منظمة، تقوم على أسس علمية ومعايير مهارية محددة. ويتضمن هذا الإطار نسقاً متوافقاً من الأهداف السلوكية، والمحتويات المعرفية، والأنشطة التطبيقية، والوسائل التقنية، وأدوات التقويم؛ يتم تصميمها وتوجيهها لإحداث تغيير إيجابي ومستدام في كفايات المتدربين وقدراتهم الأدائية، وسد الفجوات المهارية في بيئة العمل الاعلامي المستهدفة (قطامي، 2019).

- التعريف الإجرائي: هو إطار تدريبي متكامل بناه الباحثان في هذه الدراسة بناءً على تحليل نتائج الأدبيات والدراسات السابقة؛ ويتضمن (أهداف تدريبية، ومحاور معرفية، ومهارات أدائية وسلوكية،وتطبيقات عملية) مصممة خصيصاً لـ المذيعين ومقدمي الأخبار وفقاً لمعايير العمل الإعلامي الحديث، بهدف رفع كفائتهم وتطوير معارفهم مهاراتهم في التقديم الاخباري وتطبيق استراتيجيات الحوار التلفزيوني الحديثة (مثل: الأداء اللغوي، والتحكم بالصوت، والتعامل مع الكاميرا، وإدارة الأزمات على الهواء، والثقافة السياسية وطرح الأسئلة غير المتوقعة، وإدارة الحوارات الساخنة، والتحكم في لغة الجسد) ، ويقاس نجاح هذا النموذج بمدى شموله وتلبيته للاحتياجات المهارية المرصودة في الدراسات السابقة."

الإطار النظري

المحور الأول: المرتكزات المعرفية والنظرية للتقديم الاخباري والتفاعل الحواري الإخباري الحديث

أولاً: التقديم الاخباري:

- هو عملية نقل الأخبار والمعلومات للجمهور عبر وسائل الإعلام المرئية والمسموعة بطريقة دقيقة، متزنة، ومحترفة .لا يقتصر دور المذيع الإخباري على مجرد قراءة النصوص المكتوبة أمام الكاميرا، بل يتطلب استيعابًا عميقًا للخلفيات السياسية والأحداث الجارية لإيصال الرسالة الإعلامية بمصداقية عالية. كما تم تعريفه بأنه الفن الاتصالي التلفزيوني أو الإذاعي القائم على نقل ومخاطبة الجمهور بالمادة الإخبارية المُعَدة والمحررة سلفاً. يهدف إلى شرح وتفسير الأحداث الجارية بمهنية عالية واعتماداً على أداء لغوي وصوتي سليم، مستنداً إلى معايير الدقة والموضوعية الفورية. غريب، بلال .(2022) *الحوار: دراسة مفاهيمية ونظرية* .جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر

ويمكن تعريفه اجرائياً بأنه مهارة الظهور على الشاشة وقراءة نشرات الأخبار والمواجيز عبر "القارئ الآلي " (Teleprompter) بتركيز وتلوين صوتي مناسبين، مع القدرة على الارتجال المهني عند حدوث الأعطال الفنية، وإجراء مقابلات إخبارية رشيقة وقصيرة مع المراسلين والخبراء عبر الأقمار الاصطناعية أو الهاتف لتحديث الخبر وتطويره على الهواء مباشرة

عناصر نجاح التقديم الإخباري

بناءً على تجربة الباحثة العملية في التقديم الاخباري، وبالاستناد إلى الأدبيات السابقة في حقل الصحافة والاعلام، ومخرجات مراكز ومؤسسات التدريب الكبرى، يمكن تحديد النقاط التالية التي تؤدي، إذا توافرت، إلى نجاح العملية الإخبارية (UKEssays, 2018):

1. الصوت المناسب:

الصوت هو الأداة الأولى التي يتلقاها المشاهد قبل أي شيء آخر، ويُقصد به هنا الصوت الذي لا يزعج المستمع حتى مع طول الفترة الزمنية للنشرة أو البرنامج. فالصوت الرتيب أو الحاد أو المتعب يُنهك المشاهد ويدفعه لتغيير القناة بصرف النظر عن قيمة المحتوى، بينما الصوت المتزن والمريح يخلق حالة من الارتياح النفسي تسمح باستمرار المتابعة لفترات طويلة، وهو أمر بالغ الأهمية في التغطيات المفتوحة التي قد تمتد لساعات متواصلة.

2. النطق السليم والإتقان اللغوي الأكاديمي:

يُعد التمكن اللغوي والنطق الفصيح السليم شرطاً أساسياً لمصداقية المذيع، فأي خلل في مخارج الحروف أو الأخطاء النحوية أو الركاكة اللغوية ينعكس مباشرة على تصور المشاهد لمستوى المؤسسة الإعلامية بالكامل، ويضعف من قدرة المذيع على فرض حضوره كمرجع موثوق للمعلومة.

3. ضبط النغمة الصوتية والتلوين الإخباري:

لا يقرأ المذيع المحترف كل الأخبار بالنغمة نفسها، بل يدرك ضرورة ضبط النغمة الصوتية والتلوين بما يتناسب مع طبيعة الخبر المُقدَّم؛ فالخبر السياسي يتطلب حزماً ورسمية، والخبر الاقتصادي يتطلب وضوحاً وتحليلاً، والخبر الإنساني (كالكوارث والحروب) يتطلب حساسية وتعاطفاً، بينما تُقدَّم الأخبار الخفيفة بنغمة أكثر مرونة. هذا "التلوين الصوتي" هو ما يمنح النشرة الإخبارية طابعها الإنساني ويمنع رتابة الأداء.

4. لغة الجسد:

تشمل لغة الجسد نظرة العين تجاه الكاميرا، وتعبيرات الوجه المتناسقة مع محتوى الخبر، وحركة اليدين المضبوطة وغير المفرطة، والتفاعل الفعلي مع الكاميرات المتعددة داخل الاستوديو. فالمشاهد، وإن لم يكن مدركاً لذلك بوعي، يستقبل رسائل غير لفظية مستمرة تشكّل انطباعه عن مدى ثقة المذيع بما يقوله ومدى مصداقيته.

5. سرعة البديهة والتعامل مع المواقف المفاجئة:

تتعرض التغطيات الإخبارية الحية، سواء داخل الاستوديو أو في الأخبار العاجلة، لمواقف طارئة لا يمكن التنبؤ بها: أعطال تقنية مفاجئة، انقطاع في الصوت أو الصورة، أخبار عاجلة تتقاطع مع نشرة مُجهَّزة مسبقاً، أو ضيف يخرج عن سياق النقاش المتفق عليه. القدرة على التعامل مع هذه المواقف بثبات ودون ظهور علامات التوتر أمام الكاميرا هي من أبرز الفوارق بين المذيع المحترف والمذيع المبتدئ.

6. القدرة على تفسير الأحداث وتبسيط المعلومة:

لا يتوقف دور المذيع عند القراءة، بل يمتد إلى القدرة على تفسير الحدث وتبسيط المعلومة المعقدة للمشاهد العادي، استناداً إلى المعلومات المتراكمة لدى المقدم عن السياق السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي للخبر. هذه القدرة التحليلية الفورية هي ما يميز "المذيع-المحلل" عن "المذيع-القارئ"، وتزداد أهميتها كلما كانت الأحداث أكثر تعقيداً وتشابكاً كما هو الحال في تغطية النزاعات والأزمات السياسية.

ثانياً: التفاعل الحواري الإخباري الحديث

يتأسس الحوار الإخباري المعاصر على ركائز تنظر إلى المقابلة التلفزيونية بوصفها "حقل صراع رمزي ومعرفي محكوم بأطر مسبقة". وتتلخص في الاستراتيجيتين التاليتين:

1. استراتيجيات الحوار الإعلامي الإخباري

تؤصل هذه الاستراتيجية المظلة العامة للمقابلة الإخبارية بوصفها نمطاً اتصالياً متميزاً يعتمد على "سلطة المساءلة" والالتزام بالصالح العام وحق الجمهور في الوصول للمعلومة .(Clayman & Heritage, 2002) وتتحرك الأطر النظرية هنا لتبتعد بالمقابلة الإخبارية تماماً عن الحوار الثقافي أو الحواري الفضفاض(Talk Shows) ، فارضة قواعد تحريرية تلزم المحاور بالبقاء في مساحة الاستخفاف الإخباري البحت وتجنب الميول والانطباعات الشخصية. يرتكز التفاعل هنا على ثنائية السائل المهني المستقل والمجيب المسؤول عن سياسات أو أحداث، مما يحتم صياغة مسافة نقدية ثابتة لا تتأثر بالتقارب الشخصي مع الضيف.

2. استراتيجيات البناء الهيكلي للحوار

تتعلق بالترتيب الهيكلي للمقابلة، أي اختيار الضيف والتوزيع المنطقي والزمني لمحاور النقاش. حيث تبدأ هذه المرحلة بالتحضير تبعا لطبيعة الملف، وذلك يعتمد على كونه سياسيا عسكريا اجتماعياً أو ربما حدث متعلق بظاهرة طبيعية، وكخطوة ثانية يتم تحديد الغايات والأهداف المرجوة من خلال هذا الحوار ، بمعنى ادق جوهر اللقاء الذي نسعى لإيصاله للمشاهدين.

وفي هذا السياق، من المهم جدا اختيار الضيف المختص بالمادة التي سيتم مناقشتها، مع التركيز على خلفية وانتماءات الضيف خاصة إذا كان الملف يتعلق بصراعات وخلافات سياسية ، وبعد الانتهاء من التحضير وفقا للمعطيات المذكورة أعلاه يتم وضع محاور معينة متعلقة بهدف المقابلة.

وتقوم هذه الاستراتيجية على الانتقال السلس والتدرجي من الإطار العام (السياق والحدث) إلى الخاص (المسؤولية والتفاصيل المعقدة)، وهو ما يدعم نظرية التفاعل الرمزي عبر بناء مشترك وتدريجي للمعنى .(Fairclough, 2013) تمنع هذه الاستراتيجية الهيكلية تشتت المشاهد أو خروج الضيف بالنقاش إلى مسارات فرعية لا تخدم موضوع التغطية الإخبارية الرئيسي، وتضمن بقاء السيطرة التكتيكية بيد المذيع (Kjeldsen & Kiewe, 2023).

المحور الثاني: أدوات صياغة الأسئلة والاستماع والتدقيق في مواجهة التهرب اللفظي الدبلوماسي

يمثل هذا المحور الحقيبة اللغوية والإدراكية للمذيع؛ فحين يواجه ضيفاً محترفاً يمارس "المراوغة السياسية الحتمية"، يسهم الدمج بين أربع استراتيجيات مترابطة في كسر جدار التهرب وتطويقه على النحو التالي:

1. استراتيجيات صياغة الأسئلة والتأطير والصياغة اللغوية:

تنبثق هذه الأدوات مباشرة من نظرية الأطر التفسيرية(Framing Theory) ؛ حيث إن اللغة ليست وعاءً محايداً بل أداة لبناء الواقع السياسي والميداني وتوجيهه (معوض، 2019). تعتمد استراتيجية التأطير والصياغة اللغوية على دقة اختيار المذيع للمفردات المصنفة دولياً ومهنياً، وتفكيك الصياغات اللغوية الملغومة التي يحاول الضيف تمريرها.

بالتوازي مع ذلك، تتدخل استراتيجيات صياغة الأسئلة عبر تكتيك "التضييق الاختياري (Forced Choice Questions) "وأسئلة التحدي المقتضبة (Challenge Questions) التي تحرم الضيف من استخدام الكلمات الفضفاضة والمطاطة وتجبره على البقاء في نطاق السؤال الإجرائي) العتيبي، 2024؛.(Montgomery, 2007 وهنا نقف عند نقطة في غاية الأهمية بالنسبة لإدارة الحوار وهي آلية صياغة الاسئلة؛ والتي ربما تكرر على مسامع من يسعى للخوض بهذا المجال من المبتدئين والمتدربين، استراتيجية الأسئلة الخمسة في الكتابة قاعدة الأسئلة الخمسة في الكتابة أو 5Ws ؟ وهو اختصار لخمسة أدوات استفهام في اللغة الإنجليزية تبدأ بالحرف (W) وهي (من وماذا ومتى ولماذا وأين)، وأحياناً يُضاف سؤال آخر إلى هذه المجموعة وهو (كيف). وقاعدة الأسئلة الخمسة في الكتابة هي تقنية من تقنيات العصف الذهني التي يستخدمها مقدم الاخبار لتوليد الأفكار وتنظيمها قبل الشروع بالحوار تُستخدم قاعدة الأسئلة الخمسة (5Ws) في الحوار الإخباري كعمود فقري لبناء النص الحواري وتوجيه الأسئلة للضيف، مما يضمن تغطية كل زوايا القصة الإخبارية دون ترك أي فجوات للمستمع.، فيما يلي كيفية صياغة الأسئلة واستخدامها في المقابلات الإخبارية:

يقوم سيناريو الحوار السياسي وفقا للمعادلة التالية : 5W's + H + E Questions حيث تأخذ هذه الأسئلة الخمسة 5W's اسمها من الحرف الأول (W) في اللغة الإنجليزية، وهي: (Who, What, When, Where, Why) ويضاف لها سؤالان اخران هما How? and explain? وتُستخدم لضمان شمولية التغطية الصحفية واحتواء مقدمة الخبر على جميع المعلومات الجوهرية

- من(Who) : لتحديد أطراف القضية او الحدث الشخص أو الأشخاص أو الجهات المعنية بالحدث أو المستهدفة به.
- ماذا(What) : طبيعة الحدث أو الفعل الذي وقع والتفاصيل الخاصة به أي شخيص الحدث بدقة
- متى(When) : وقت وقوع الحدث أو زمن صدور الخبر (الساعة، اليوم، أو التاريخ) لربط الحدث بالسياق الزمني.
- أين(Where) : المكان أو الموقع الجغرافي الذي وقع فيه الحدث لتحديد النطاق الجغرافي والميداني.
- لماذا(Why) : للبحث عن الأسباب والدوافع وراء وقوع الحدث وهو (الأهم في الحوار).

ويضاف لها: H+E

- كيف :(How) الكيفية أو الطريقة التي جرت بها الأمور وكيف حدثت الواقعة.
- الدليل/التأثير ((Evidence /Effect / Expected Outcome) : يركز السؤال Evidence على الدليل والشواهد الملموسة، و Effectعلى التبعات والنتائج المترتبة على الحدث، ويستخدم كأداة للتحقق وضبط الجودة المهنية وتقديم الحقائق الدامغة التي تدعم هذه الرواية؟ وهل تلتزم المعالجة بالمعايير الأخلاقية مما يضمن حماية المؤسسة الإعلامية من الوقوع في فخ الأخبار الزائفة أو المضللة.

وعادة ما يتم البدء في الحوارات الساخنة، بـ (ماذا وأين ومتى) لتثبيت الحقائق، ثم التركيز معظم وقت المقابلة على (لماذا وكيف) لأنها تصنع العمق والسبق الصحفي.

إذن هذا يدل على السؤال المتعلق بتفسير ما يحدث عندما نكون نسعى لمعرفة تفاصيل حدث ما وهنا نسأل متى وقع الحادث ،أين مكان الحادث متى تمت العملية ، ماذا حدث تماما ، من الطرف الذي يتوقع وقوفه خلف العمل، ما حصيلة هذا الحدث وعلى ذلك إلى أن تتوفر معلومات كاملة وهذا النوع من الاسئلة في الغالب ليس تحليليا وانما نقل اخباري للحدث، وهي ركيزة يجب ان تبقي عليها في إيقاع اسئلتنا وهي ما تسميه بالسؤال المفتوح وهو ايضاً من خلال تجنب السؤال بـ هل لأنها تعطي الضيف مجالا بان يجيب بنعم او لا ولذلك نسميه سؤال مغلق وإجابته كذلك.

2. استراتيجيات الاستماع والتقاط الثغرات والتدقيق والتحقق الفوري:

يرتكز المحور هنا على الإنصات الإيجابي النقدي الفعال .(Active Listening) نظرياً، يجب على المذيع ألا ينشغل بالورقة أو السؤال التالي أثناء حديث الضيف، بل يوجه طاقته الذهنية لالتقاط الزلات المنطقية والكلمات المفتاحية الالتفافية.(Bull, 2008)

بمجرد التقاط الثغرة، يتم تفعيل استراتيجية التدقيق والتحقق الفوري؛ حيث يُجابه المذيع ادعاء الضيف بالحقائق الصلبة، أو الأرقام الإحصائية، أو البيانات الميدانية والوثائق التاريخية الموثقة في ذات اللحظة بالتنسيق مع غرفة التحكم (Galleries) عبر سماعة الأذن (أبو العينين، 2024؛ Salavati & Ekström, 2025).هذا الدمج يحول دون استرسال الضيف في تمرير بيانات مغلوطة أو تضليلية للرأي العام.

المحور الثالث: لغة الجسد والتحكم البيئي وإدارة التفاعل في التغطيات العاجلة:

لا يقتصر التقديم الاخباري والحوار المعاصر على الكلمة المنطوقة، بل يمتد إلى فضاء الاستوديو وحركات المذيع الفيزيائية؛ لاسيما في اللحظات الحرجة والأحداث الطارئة الساخنة. يُجيب هذا المحور عن تداخل الجسد والمحيط التقني لإدارة الأداء عبر أربع استراتيجيات مدمجة:

1. استراتيجيات التحكم في بيئة الحوار وإدارة التفاعل والأداء

يمارس المذيع نظرياً ما يُعرف بـ"سلطة المنبر التحريرية المهنية (Editorial Authority) "للسيطرة النفسية والتقنية على فضاء الحوار (صابر، 2020). تشمل استراتيجية التحكم البيئي الأحقية الإجرائية في التدخل لقطع الصوت، أو تحديد زمن الإجابة، أو منع الضيف من احتكار البث أو توجيه إبهامات شخصية.

وتتكامل معها استراتيجية إدارة التفاعل والأداء لضبط ديناميكية تبادل الأدوار (Turn-Taking) بدقة تمنع تحول الاستوديو إلى حلبة صراع عشوائي، مما يحمي الإيقاع العام للبرنامج ويحافظ على انتباه وإدراك المشاهد بوضوح) المرسي، 2025؛.(Greatbatch, 1988

ومن واقع الدراسات السابقة والممارسة العملية للباحثة خلال اللقاءات والحوارات على مدى سنوات توصلت الن ان النقاط التالية المطلوب القيام بها من المحاور وهي:

- الهدوء واستغلال ردة فعل الضيف بالالتفاف بسؤال استفزازي لمحاصرته وهذا يتطلب التحضير والدراية الكاملة بالملف وهو ما يندرج تحت مرحلة التحضير.
- بعض الضيوف يرتبكون من الشاشة وهذا يودي لعدة أمور؛ منها جواب مقتضب جدا او جواب لا علاقة له بالسوال ؛ هنا يتوجب توجيه سؤال يعزز من ثقته بنفسه او يخلق نوعا ما من الأريحية.
- عدم إعطاء الضيف الجواب خاصة عندما يكون الموضًع حساس من حيث الوقع السياسي وهنا يجب إعادة طرح السؤال نفسه بصيغة مختلفة من حيث المفردات لا من حيث الجوهر

واذا تواجد اكثر من ضيف في اللقاء فمن المهم التركيز على الآتي :

- تقسيم الوقت بين الضيوف.
- السيطرة على الحوار في حال حدثت مشادة بين الضيوف لاختلاف مواقفهم وانتماءاتهم.
- استخدام عامل التباين بينهم ، لخلق حوار تفاعلي وفيه نوع من الانجذاب لمن يتابع يعني بمعى دارج(آكشن).
- في حال استخدام معلومات خاطئة ومضللة من أحد الأطراف يجب مقاطعته وتصحح المعلومة او تحويل النقطه المغلوطة للضيف الآخر الذي يتخالف معه بالرأي وهذه الحالة تحدث نوع من الحماس في الاستوديو وتبعد الحوار عن النمطية والروتين.
- في حال عدم وجود أطراف بالحوار تمثل كافة الآراء فيجب على المذيع المحاور ان يمثل الطرف الآخر.

2. استراتيجيات لغة الجسد (التواصل غير اللفظي) والحوار الإخباري السريع (العاجل)

في لحظات التغطيات المفتوحة والأحداث الطارئة(Breaking News) ، تفرض استراتيجية الحوار الإخباري السريع على المذيع معالجة التدفق غير المكتمل للمعلومات عبر طرح أسئلة أحادية قصيرة ومتلاحقة ومستندة فقط للمعطيات الميدانية بلحظتها.(Schema, 2022)

تحت هذا الضغط النفسي والزمني العالي، تصبح استراتيجية لغة الجسد والتواصل غير اللفظي خط الدفاع الأول للحفاظ على "الحياد الإجرائي والثبات الانفعالي .(Hameleers & de Vreese, 2023) "من خلال تثبيت الأكتاف، والتحكم بنبرة صوت عميقة ومنخفضة التردد، وتعبيرات وجه محايدة تصغي بجدية دون تهكم أو غضب، يمنع المذيع الضيف من استغلال ارتباك الأزمة أو الاستقواء سيكولوجياً على الشاشة، مما يعيد فرض هيبة المنبر الإعلامي وتوازنه التلقائي.(Mehrabian, 1972) .

الدراسات السابقة والتعقيب عليها (Literature Review)

تم تصنيف المراجعة الأدبية، موزعة على المحاور التالية:

المحور الأول: دراسات حول التقديم الاخباري و الحوار الإعلامي الإخباري والبناء الهيكلي وتبادل الأدوار

- يشير تقرير الأخبار الرقمية الصادر عن معهد رويترز لدراسات الصحافة (Reuters Institute) لعام 2024 إلى أن نسبة الثقة العامة بالأخبار سجلت استقراراً نسبياً عند 40%، وسط تصاعد القلق من المعلومات المضللة الذي بلغ 59% من المستجيبين حول العالم، مؤكداً أن كل نشرة إخبارية تتطلب من الجمهور ثقة حقيقية بأن المصادر موثوقة والمعلومات دقيقة والتحرير سليم
- وسجل تقرير رويترز الأحدث لعام 2026، انخفاض الثقة العامة بالأخبار إلى أدنى مستوى مسجَّل منذ بدء القياس عام 2015 (37%)، بانخفاض 3 نقاط عن العام السابق، وانخفاض في 29 من أصل 48 دولة شملها الاستطلاع. ومع ذلك، أكد التقرير أن ثقة الجمهور في العلامات الإخبارية الفردية الأكثر استخداماً "تصمد بشكل أفضل من الثقة العامة بالأخبار"، وأن المؤسسات الإعلامية الراسخة يجب أن تركز على "الجمهور الأصغر عدداً والأكثر ولاءً" الذي يستمر في متابعة قناته أو مذيعه المفضل بصرف النظر عن التراجع العام في الثقة بالإعلام ككل(. هذه النتيجة تدعم بقوة فرضية الورقة القائلة بأن استمرارية المتابعة تعتمد بشكل حاسم على جودة العلاقة الشخصية بين المشاهد ومقدم النشرة، وأن هذه العلاقة تحصّن الجمهور الوفي من التسرب نحو مصادر أخرى.
- وخلصت **دراسة (Clayman & Heritage, 2002)** إلى أن المقابلة الإخبارية مؤسسة اتصالية لها قواعد إنتاجية صارمة، وأن المذيع يمارس دور المساءلة عبر تصميم أسئلة تتجنب التبني الشخصي للمواقف مع الحفاظ على الضغط المهني لاستخراج الإجابات.
- **وتناولت دراسة (Greatbatch, 1988)** نظام تبادل الأدوار(Turn-Taking System) ، وأظهرت أن الحوار الإخباري محكوم بقواعد معيارية مسبقة، إلا أن خروج الضيوف عن النظام يمثل التحدي الأكبر لسيطرة المذيع على الاستوديو.
- **وأكدت دراسة (Montgomery, 2007)** على أهمية تحول الخطاب الإخباري من النمط السردي الأحادي إلى النمط الحواري التفاعلي السريع.
- **فيما ركزت دراسة (Kjeldsen & Kiewe, 2023)** على كيفية بناء الهيكل التنظيمي للحوار وتجيه دفة تبادل الأدوار عندما يتعمد الضيف ممارسة "البلاغة الهجومية" ومحاولة إرباك هندسة البناء الهيكلي للحوار التي يضعها المذيع.

المحور الثاني: دراسات صياغة الأسئلة والتأطير والصياغة اللغوية

- **تناولت دراسة (Fairclough, 2013)** الأبعاد الحرجة لتحليل الخطاب (Critical Discourse Analysis) وعلاقتها بـ"استراتيجيات التأطير والصياغة اللغوية". وأكدت أن المصطلحات المختارة داخل المقابلة ليست بريئة، بل تمثل محاولات قسرية لإعادة توجيه المفاهيم السياسية لدى الجمهور.
- **وحللت دراسة (معوض, 2019)** البنية الاتصالية للأطر الخبرية في الفضائيات الإخبارية، وركزت على كيفية بناء الأسئلة لإعادة الضيف إلى سياق الطرح التحريري للمؤسسة وكسر صياغاته الالتفافية.
- **وأثبتت دراسة (العتيبي، 2024) :**الميدانية أن صياغة الأسئلة بناءً على "تكتيك التضييق الاختياري المفروض" تمنع الضيف من استخدام الكلمات المطاطة بنسبة نجاح تصل إلى 65%، وتجبره على الإجابة الإجرائية المباشرة.

المحور الثالث: دراسات الاستماع والتقاط الثغرات والتدقيق والتحقق الفوري

- **وتناولت دراسة (Bull, 2008)** ظاهرة التهرب والمراوغة (Evasiveness) في المقابلات السياسية. وحددت الدراسة أكثر من 12 تكتيكاً يلجأ إليها السياسيون للتهرب، مبرزة دور استراتيجيات الاستماع اللماح ورصد التناقضات.
- **واستهدفت دراسة (الشمري، 2022)** تحليل أساليب التضليل وتزييف الحقائق التي يمارسها المتحدثون الرسميون أثناء الحروب، وأوصت بتسلح المذيع بآليات "التدقيق والتحقق الفوري" عبر ربط الاستوديو بغرفة الأخبار الرقمية فورياً.
- **فيما بحثت دراسة :(Salavati & Ekström, 2025)** في أساليب المذيعين المعاصرين لدمج أدوات تدقيق الحقائق الرقمية (Live Fact-Checking Tools)أثناء الاستماع لإجابات الضيوف، وأظهرت أن المذيع الذي يستمع من أجل "التقاط المفردات المفتاحية" هو الأكثر قدرة على تفنيد الادعاءات في وقت قياسي لا يتجاوز 12 ثانية.
- **وركزت دراسة (أبو العينين، 2024)** على أهمية تزويد المحاورين بالمهارات التقنية والاتصالية اللازمة لرصد الأخبار المفبركة والتزييف العميق بالذكاء الاصطناعي على الهواء وتصحيحها فوراً دون تشتيت انتباه المشاهد.

المحور الرابع: دراسات التحكم البيئي، الحوار السريع، ولغة الجسد

- **ركزت دراسة(Schema, 2022)** على قياس المرونة الإدراكية للمذيعين أثناء الأزمات الميدانية و"استراتيجيات الحوار الإخباري السريع (العاجل)". وأوضحت أهمية التحكم البيئي في نبرة الصوت وإيماءات الجسد (التواصل غير اللفظي).
- **وتناولت دراسة (صابر، 2020)** سيكولوجية الضيف وقدرته على الاستقطاب، وكيف يحاول الضغط على المذيع لانتزاع التحكم في بيئة الاستوديو عبر الهجوم أو افتعال الأزمات اللفظية.
- **وأثبتت دراسة :(Hameleers & de Vreese, 2023)** أن ضبط لغة الجسد (تثبيت الأكتاف، وتجنب الرمش السريع بالعين، والنبرة الصوتية العميقة والمنخفضة الرتيبة) يمنع الضيف السياسي من الاستقواء سيكولوجياً على المذيع، ويعيد فرض سلطة التحكم البيئي للمذيع على فضاء الاستوديو تلقائياً.
- **فيما ركزت دراسة (المرسي، 2025)** التحليلية على التغطيات الإخبارية العاجلة المفتوحة، وخلصت إلى أن المذيع ينجح في إدارة الأداء فقط إذا تخلى عن الأسئلة المركبة واعتمد على "الأسئلة الأحادية المباشرة" المتلاحقة لضبط الإيقاع الزمني والمهني للحوار السريع.

التعقيب على الدراسات السابقة:(Critical Commentary)

- **من حيث الهدف والسياق :**ركزت الدراسات الأجنبية الكلاسيكية والحديثة مثل: Clayman, Bull, Salavati على البيئات الإعلامية الغربية ذات البنى المستقرة، وأغفلت خصوصية وفوضى البيئة الإعلامية العربية الساخنة المليئة بالأزمات المركبة، وهو ما تسعى الدراسة الحالية لتغطيته.

- **من حيث الشمولية الاستراتيجية :**جزّأت الدراسات السابقة المهارات الحوارية؛ فدرست الأدبيات اللغوية وصياغة الأسئلة بمعزل عن الأداء الجسدي (لغة الجسد) وبمعزل عن التدقيق الفوري أو حوارات العواجل السريعة والتحقق الرقمي المستحدث. وتتميز الدراسة الحالية بدمج هذه العناصر العشرة في مصفوفة نظرية وتطبيقية موحدة.
- **تميز الدراسة الحالية وفجوتها :**تتجاوز هذه الدراسة حدود التوصيف والتحليل لتقدم **إضافة نوعية وسد فجوة تطبيقية واضحة؛** حيث تمكنت من تحويل النظريات الأكاديمية والدراسات الحديثة إلى **تقديم نموذج تدريبي إجرائي مقترح بما يشمل** مصفوفة معايير وقياس محددة بناءً على الاستراتيجيات المستهدفة والمبحوثة، وهو ما لم تقدمه أي دراسة سابقة بشكل متكامل ومدمج.

المحور الرابع: الإطار التطبيقي للنموذج التدريبي المقترح:

يُمثل هذا المحور العمود الفقري العملي للدراسة، حيث ينتقل بالبحث من التنظير الوصفي إلى البناء المعياري وفق منهج تطوير النماذج (Model Development)المعترف به أكاديمياً في دراسات الاتصال والأنظمة التربوية (العبد، 2017).

أولاً: أسباب وخلفية تصميم النموذج التدريبي:

تنبع أسباب صياغة هذا النموذج من قصور حاد في برامج التدريب الإعلامي التقليدية؛ إذ أثبتت الدراسات (الدليمي، 2018؛ شمعون، 2021) أن التدريب الكلاسيكي يركز بصورة شبه كاملة على مهارات الأداء الفردي المعزول (مثل الإلقاء، الوقفات، والتنفس) ويتجاهل "البعد التفاعلي المعقد" للمقابلة الإخبارية الحية.

وتتلخص الأسباب الموثقة لتصميم النموذج في النقاط التالية:

1. احترافية التهرب السياسي :خضوع الفاعلين السياسيين وصناع القرار لتدريبات إعلامية مضادة (Media Training) مكنتهم من اختراق الاستوديوهات وفرض أطرهم التفسيرية.(Bull, 2008)
2. التشتت المعرفي للمحاور المعاصر :تعرّض المذيع أثناء البث المباشر لتدفق متزامن من المدخلات؛ حيث يتوجب عليه معالجة إجابة الضيف الشفهية في نفس ثانية استماع المعطيات الطارئة عبر سماعة الأذن(In-Ear Monitor) ، وهو ما يتطلب تدريباً تكيُّفياً من نوع خاص يمنع ارتباك الأداء.(Salavati & Ekström, 2025)
3. التطور التقني وظاهرة التضليل اللحظي :تصاعد موجات الفبركة بالذكاء الاصطناعي على الهواء مباشرة، مما يستدعي تحويل المذيع إلى مدقق فوري متمكن اتصالياً وتقنياً (أبو العينين، 2024).

ثانياً: فلسفة النموذج التدريبي

تقوم فلسفة هذا النموذج على مبدأ "المذيع الشامل والموقف الحي"، وتستند إلى ثلاثة ركائز أساسية:

- الدمج بين الكفاءة والذكاء :التقديم الاخباري ليس مجرد صوت حسن وإلقاء سليم، بل هو مزيج من الكفاءة التحريرية، والذكاء الاتصالي، وسرعة البديهة في التعامل مع الطوارئ على الهواء.
- التعلم بالممارسة الفورية :(70/30) تقليل الجانب التنظيري إلى 30% فقط، وتخصيص 70% من الوقت للمحاكاة الحية داخل الاستوديو لكسر رهبة الكاميرا وصقل المهارات عملياً.
- الموضوعية الحركية والنفسية :تدريب المذيع على الفصل التام بين قناعاته الشخصية وبين ما يطرحه على الشاشة، ليكون أداؤه وصوته وحواره ممثلاً للحقيقة والمهنية المجرّدة.

ثالثاً: أهداف النموذج التدريبي المقترح

صُمم نموذج المحاكاة التكيفية تحت الضغط لتحقيق أهداف إجرائية سلوكية قابلة للقياس والتقويم الكمي والنوعي:

- تطوير المرونة الإدراكية السريعة :(Cognitive Flexibility) تدريب الخلايا الذهنية للمحاور على تفكيك النص المقال وإعادة تأطيره لغوياً وصياغة سؤال متابعة جراحي في زمن لا يتجاوز 15 ثانية.(Schema, 2022)
- تثبيت الحياد الإجرائي عبر لغة الجسد :تمكين المتدرب من عزل انفعالاته الشخصية والحفاظ على نبرة صوتية مستقرة وعميقة وتعبيرات وجه موضوعية تمنع الضيف من لعب دور "الضحية المستهدفة.(Hameleers & de Vreese, 2023) "
- إتقان التمرير التزامني للبيانات الفورية :رفع كفاءة المذيع في دمج عواجل الأخبار مع محاور النقاش القائم بسلاسة ودون تلعثم أو تشتت (المرسي، 2025).

رابعاً: منهجية تصميم وتطوير النموذج

اعتمد الباحثان في تصميم النموذج على خطوات منهجية منضبطة ومستوحاة من نماذج التصميم التعليمي والاتصالي الذكي، وتمر عبر ثلاث مراحل أساسية متدفقة:

مرحلة 1: مدخلات الأزمة والعواجل وضخ البيانات وتأطيرها لغوياً وعمل حوار إخباري سريع

مرحلة 2: معالجة المذيع اللحظية: استماع نقدي، تدقيق فوري، رصد ثغرات والتحكم بالبيئة والأداء ونظام تبادل الأدوار

مرحلة 3: مخرجات الأداء: صياغة سؤال متابعة موجه، مقاطعة رشيقة مبرهنة بالأرقام، ضبط لغة الجسد ونبرة الصوت المحايدة

1. مرحلة هندسة المدخلات :(Inputs Stage) يُوضع المتدرب في بيئة محاكاة استوديو حقيقي (Simulation Lab) مجهز بالكامل. يكمن جوهر المنهجية هنا في استخدام "تكتيك الضيف الشريك(Actor-Guest) "، حيث يقوم مدرب متمرس بدور متحدث رسمي صارم يتعمد استخدام تكتيكات التهرب، الهجوم المضاد، وفرض الأطر التبريرية (صابر، 2020). بالتزامن مع ذلك، يقوم المخرج بضخ عواجل إخبارية مفاجئة ومتناقضة مع ادعاءات الضيف عبر السماعة.(Live Injections)
2. مرحلة المعالجة والتحكم اللحظي :(Processing Stage) تتطلب هذه المرحلة من المتدرب تشغيل "الإنصات النقدي الفعال" لالتقاط الثغرات اللفظية للضيف، وفي ذات الوقت معالجة معلومة السماعة وتفعيل "التدقيق والتحقق الفوري" بمقارنة الادعاء بالمعطيات الجديدة المستلمة.(Salavati & Ekström, 2025)
3. مرحلة ضبط المخرجات ومعايير القياس :(Outputs & Evaluation) تتجلى في الأداء النهائي المعروض على الشاشة، حيث يتم إجبار المتدرب على تنفيذ مقاطعة مهنية رشيقة مستندة إلى البيانات الصلبة مع الحفاظ على لغة جسد محايدة تماماً وثبات انفعالي كلي (Montgomery, 2007).

خامساً: مصفوفة معايير قياس الأداء والتقييم الشاملة للنموذج(Integrated Evaluation Matrix)

لإضفاء الصبغة القياسية على النموذج وضمان قابليته للتطبيق العلمي والمهني، تخضع مخرجات المتدرب للشبكة الرقمية والنوعية التالية يوضحها الجدول أدناه:

الاستراتيجية	مؤشر الفشل المهني	معيار التقييم المتوسط (مقبول)	معيار التقييم المتميز (امتياز)
صياغة الأسئلة والبناء الهيكلي	الاعتماد على قراءة الأسئلة الجاهزة من الورقة بنمطية دون أي ترابط هيكلي مع سياق الحديث.	صياغة أسئلة طويلة أو إنشائية تشتت الفكرة وتفقد قوتها التفكيكية والترابط الهيكلي بسبب الإطالة.	**صياغة تساؤلات مقتضبة (أقل من 10كلمات(، مرتبطة منطقياً بمسار الحوار وبنائه الهيكلي التدرجي، وتتجنب التبني الشخصي للمواقف.**
الاستماع والتدقيق الفوري	الاستسلام التام لسردية الضيف، أو تركه يسترسل في الأكاذيب والمعلومات المغلوطة دون تدقيق أو مقاطعة.	رصد التهرب أو الثغرة ولكن بشكل متأخر (بعد دقيقة)، مع مواجهة عامة تفتقر للأرقام الصلبة والوثائق المحددة.	**التقاط فوري لزلات الضيف وثغرات كلامه عبر إنصات نقدي فعال، ومواجهته فوراً بالأرقام والوثائق والبيانات الموثقة في غضون 15ثانية.**

التحكم البيئي وإدارة التفاعل	العجز التام عن التدخل، أو الانزلاق إلى الصراخ والاشتباك اللفظي الشخصي والفوضوي مع الضيف داخل الاستوديو.	التدخل لمقاطعة الضيف بأسلوب متردد، أو السماح للضيف باحتكار وقت البرنامج وفرض شروطه وبيئته على الهواء.	**مقاطعة مهنية رشيقة وصارمة عند خروج الضيف عن السياق، فرض سلطة المنبر، وحفظ كامل لتوازن البث ونظام تبادل الأدوار.**
لغة الجسد والتواصل غير اللفظي	الانزلاق إلى النرفزة، الصوت العالي، السخرية البصرية (كالابتسام التهكمي)، أو إظهار ملامح الانحياز التام وعلامات الغضب.	ظهور علامات طفيفة من التوتر اللفظي، أو اهتزاز نبرة الصوت، أو ملامح وجه تعكس الضيق أو عدم الرضا.	**الحفاظ التام على التردد الصوتي المحايد، ونظرات العين المصغية، وخلو لغة الجسد من أي تململ أو تهكم أو غضب.**
التأطير اللغوي والحوار السريع	الارتباك والتلعثم التام عند استقبال العواجل، أو تمرير مفردات ملغومة ومنحازة تخل بالحياد الإجرائي للقناة.	التوقف عن الحديث للحظات لمعالجة معلومة السماعة الطارئة، ثم طرحها بلغة تفتقر للتأطير الإخباري الرصين والمحكم.	**صهر معلومات السماعة والعواجل الميدانية بدقة وانسيابية لغوية عالية وضمن القاموس التحريري الموضوعي المتوازن للمؤسسة.**

النتائج والتوصيات (Conclusion, Results & Recommendations)

أولاً: نتائج الدراسة (Research Results)

1. إن نجاح النشرات والبرامج الإخبارية لا يقتصر على دقة المعلومة ومصداقية مصدرها فقط، بل يمتد إلى قدرة المقدم على إيصال هذه المعلومة بطريقة تجذب المشاهد وتضمن استمراريته في المتابعة، وأن الحوار الإخباري يمثل ميدان للأطر التفسيرية، حيث يتطلب الحفاظ على سلطة طرح الأسئلة التزاماً تاماً بالبناء الهيكلي للمقابلات
2. أثبتت الدراسة إن ما يميز وسيلة إعلامية عن غيرها لا يقتصر على مصادرها وسرعة نقلها للخبر ودقة معلوماتها فقط، بل يمتد إلى الاختيار الاستراتيجي الذي تتخذه المؤسسة الإعلامية لمذيعها ومقدم أخبارها، القادر على إيصال المعلومة بوضوح وثقة، وكسب أكبر عدد من المشاهدين والاحتفاظ بولائهم على المدى الطويل. فالتقديم الإخباري، بكل ما يحمله من مهارات صوتية ولغوية وأدائية وتحليلية، ليس عنصراً مكملاً للعمل الصحفي، بل هو جذره وعماده الذي يتحدد عليه، في نهاية المطاف، مدى وصول الرسالة الإعلامية وتأثيرها في وعي الجمهور. كما بينت أن الحوار الإخباري المعاصر ليس مجرد أداة لاستقصاء الآراء بل هو عملية معقدة لإدارة صراع الأطر التفسيرية .(Framing) المرتكزات الحديثة تفرض حتماً تغليب "البناء الهيكلي اللمقابلة" لمنع تشتت القصة الخبرية، وتكريس محددات مهنية تفصل التقديم الإخباري البحث عن الحوارات العامة الفضفاضة لضمان بقاء سلطة المساءلة موضوعية ومستقلة.
3. برهنت النتائج أن كسر السرديات الموجهة والمراوغة السياسية لا يمكن تحقيقه إلا عبر "المزاوجة الإدراكية اللحظية"؛ حيث تلعب هندسة صياغة الأسئلة القائمة على تكتيك التضييق الاختياري (أقل من 10 كلمات) دوراً رئيسياً في حصر الضيف، بينما تمثل استراتيجيات الإنصات النقدي الفعال مفتاح التقاط الثغرات التي يتم تفكيكها فوراً بواسطة "أدوات التدقيق والتحقق اللحظي" المرتبطة تقنياً بغرف الأخبار وسماعة الأذن لكسر التضليل في أقل من 15 ثانية.
4. كشفت النتائج أن الأداء اللفظي يسقط مهنياً ما لم يتم إسناده باستراتيجيات تواصل غير لفظي منضبطة؛ ففي حوارات العواجل السريعة وتحت الضغط العالي لتدفق البيانات الميدانية، يُعد ثبات لغة الجسد (النبرة الصوتية العميقة والمنخفضة، التحكم في تعبيرات الوجه المحايدة تماماً) الركيزة الأساسية لفرض "سلطة المنبر والتحكم البيئي" داخل الاستوديو. هذا الانضباط الجسدي والنفسي يحول دون استقواء الضيف سيكولوجياً على المذيع ويضمن إدارة التفاعل ونظام تبادل الأدوار بمهنية تامة وبثبات انفعالي كلي.
5. أن التدريب الاعلامي الكلاسيكي يركز بصورة شبه كاملة على مهارات الأداء الفردي المعزول (مثل الإلقاء، الوقفات، والتنفس) ويتجاهل "البعد التفاعلي المعقد" للمقابلة الإخبارية الحية.

ثانياً: التوصيات (Recommendations)

تأسيساً على النتائج ومحاور الدراسة والخلفية المنهجية للنموذج المقترح، تقدم الدراسة التوصيات التالية:

1. **على المستوى الأكاديمي وجامعات الإعلام:**

- **تطوير المناهج التدريبية التقليدية :**الاستغناء عن مناهج الإلقاء النمطية، واستبدالها بمساقات "الهندسة اللغوية والإنصات النقدي وإدارة الاستوديو تحت الضغط" القائمة على منهجية تصميم النماذج التفاعلية.
- **اعتماد مصفوفة القياس الموحدة :**إدراج مصفوفة استراتيجيات التفكيك والتحكم والمقاطعة المحددة كإطار مرجعي لتقييم مشاريع تخرج طلاب الإذاعة والتلفزيون ومقارنتها بمستويات القياس الرقمية (امتياز، مقبول، فشل).

2. **على المستوى المؤسسي وغرف الأخبار:**

- توصية القنوات الإخبارية والمؤسسات الإعلامية بإنشاء وحدات محاكاة ذكية دورية تعتمد على تكتيك التمرير الفوري للبيانات (Live Injections)لرفع كفاءة المرونة الإدراكية والمقاطعة الرشيقة لدى كوادرها بانتظام وتحقيق أهداف النموذج السلوكية.
- إخضاع المذيعين لتدريبات مكثفة في سيكولوجية الاتصال غير اللفظي (لغة الجسد) والثبات الانفعالي لضمان الحفاظ على "الحياد الإجرائي" وعزل الانفعالات الشخصية كلياً أثناء إدارة التغطيات الساخنة.

3. **على المستوى التقني والتطويري:**

- **تكامل أدوات التحقق الرقمي :**حث قطاعات غرف الأخبار التقنية على دمج برمجيات التحقق الفوري المعتمدة على الذكاء الاصطناعي التوليدي بسماعة أذن المذيع مباشرة، لتزويده بالأرقام والوثائق والتدقيق المضاد للتزييف العميق في ذات ثواني نطق الضيف بالمعلومة المغلوطة لدعم استراتيجية التحقق الفوري.

4. **على مستوى البحث العلمي المستقبلي:**

- **الدراسات المقارنة :**دعوة الباحثين لإجراء دراسات تطبيقية وميدانية تقيس مدى تأثير انضباط المذيع بتطبيق استراتيجيات الحوار خاصة الحياد الإجرائي ولغة الجسد المحددة على مستويات ثقة الجمهور ودرجة استيعابه للمعلومات الإخبارية أثناء الأزمات الكبرى.

قائمة المراجع(References)

المراجع العربية:

أبو العينين، مصطفى(2024) . *آليات التدقيق والتحقق الفوري من السرديات المزيفة بالذكاء الاصطناعي أثناء التقديم الإخباري* .مجلة بحوث الاتصال الرقمي، 12(2): 145-178.

حجاب، محمد منير.(2015) . *الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني: القواعد والمهارات*. ط1. الدار المصرية اللبنانية القاهرة مصر..

حسنين، شفيق .(2010) *مهارات إدارة الحوار الإعلامي وتكتيكات المقابلة*. ط1. القاهرة: دار فكر وفن للنشر والتوزيع. القاهرة. مصر

الدليمي، عبد الرزاق. (2018). *التقديم الإذاعي والتلفزيوني في العصر الرقمي* .ط1. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع. عمان. الاردن.

الشمري، خالد .(2022) *تكتيكات المتحدث الرسمي في أوقات الأزمات والحروب وعلاقتها بإدارة الاستوديو الإخباري* .مجلة البحوث الإعلامية، 31(1)، 89-115.

الشمري، سارة .(2023) .*الاحتياجات التدريبية لمقدمي البرامج الحوارية في القنوات الإخبارية العربية* [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة القاهرة.

شمعون، رولا .(2021) *مهارات المحاورة التلفزيونية وإدارة الاستوديو الإخباري* .مجلة الدراسات الإعلامية، 14(2): 45-68.

صابر، ممدوح .(2020) *سيكولوجية الضيف في المقابلة التلفزيونية والقدرة على المناورة والاستقطاب* .المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، 8(3)، 112-140.

العامري، صالح .(2021) *فن التقديم التلفزيوني وإدارة الحوار المباشر* .دار الكتاب الجامعي. القاهرة. مصر.
عبد الحميد، محمد. (2021). استراتيجيات إدارة الحوار في البرامج الإخبارية التلفزيونية .*المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال*، 12(3): 45-68.
العبد، عاطف عدلي .(2017) *مناهج البحث في الدراسات الإعلامية* .دار الفكر العربي.
العتيبي، بدر .(2024) *هندسة الصياغة اللغوية للأسئلة في البرامج الحوارية المعاصرة: دراسة تحليليّة قياسيّة* .المجلة العربية لعلوم الإعلام والاتصال، 11(1)، 55-88.
غريب، بلال (2022). الحوار: دراسة مفاهيمية ونظرية. مجلة العلوم الانسانية، 22(2)، 29-44.
قطامي، يوسف .(2019) .*النمذجة وتصميم نماذج التدريب*.عمان. دار المسيرة للنشر والتوزيع.
مرسي، أحمد .(2015) *فن الحوار التلفزيوني: القواعد والمهارات والتطبيقات*. دار الفجر للنشر والتوزيع. القاهرة.
المرسي، هبة .(2025) *استراتيجيات إدارة التفاعل والأداء في حوارات العواجل السريعة بالتلفزيونات العربية* .مجلة الدراسات الإعلامية الحديثة، 18(3): 210-244.
معوض، عادل عبد الغفار .(2019) *تحليل الخطاب الإعلامي وتفكيك الأطر الخبرية في الفضائيات الإخبارية* .دار الفجر للنشر والتوزيع.

المراجع الأجنبية:

Bull, P. (2008). Slipperiness, Evasiveness and Neutrality: Striking a Balance in the Political Interview. *Journalism Studies*, 9(1), 39-53.
Clayman, S., & Heritage, J. (2002). *The News Interview: Journalists and Public Figures on the Air*. Cambridge University Press
Fairclough, N. (2013). *Critical Discourse Analysis: The Critical Study of Language*. Routledge.
Greatbatch, D. (1988). A Turn-Taking System for British News Interviews. *Language in Society*, 17(3), 401-430.
Hameleers, M., & de Vreese, C. (2023). Non-Verbal Communication and Environmental Control in Interactive News Studios. *Journalism Studies*, 24(8), 1015-1036.
Kjeldsen, J. E., & Kiewe, A. (2023). Rhetoric and Evasiveness in Modern News Interviews. *Routledge Studies in Rhetoric and Communication*. Routledge.
Montgomery, M. (2007). *The Discourse of Broadcast News*. Routledge.
Salavati, S., & Ekström, M. (2025). Immediate Fact-Checking in Live Television Broadcasting: Professional Strategies and Technological Integration. *Journal of Broadcasting & Electronic Media*, 69(1), 22-45.
Schema, R. (2022). Procedural Neutrality and Cognitive Flexibility in Live News Presentation. *Journalism & New Media*, 23(4), 312-329.
UKEssays. (November 2018). Presentation Techniques for News Program. Retrieved from https://www.ukessays.com/essays/communications/presentation-techniques-news-program-6947.php?vref=1